

ميدل إيست آي: آلاف يحضرون صلاة الجنازة على إسماعيل هنية بعد اغتياله الذي وضع الشرق الأوسط على المحك

السبت 3 أغسطس 2024 06:37 م

تجمع آلاف الأشخاص لحضور جنازة إسماعيل هنية في العاصمة القطرية يوم الجمعة، بعد يومين من مقتل المسؤول المخضرم في حماس الذي لعب دورًا رئيسيًا في المحادثات من أجل وقف إطلاق النار المحتمل في غزة في هجوم إسرائيلي في طهران. وتجمعت حشود كبيرة من المسلمين في مسجد الإمام محمد بن عبد الوهاب في الدوحة لأداء صلاة الجمعة، بما في ذلك العشرات من كبار الشخصيات الأجنبية وممثلي الجماعات والفصائل الفلسطينية. وحضر أيضًا شخصية فتح البارزة محمود العالول جنازة هنية، فيما سُنَّظر إليه على أنه إظهار للوحدة في ضوء الخلاف المستمر منذ أكثر من 17 عامًا بين حماس وفتح.

في الأسبوع الماضي، وقعت فتح وحماس وعدة فصائل فلسطينية أخرى على اتفاقية وحدة في بكين لإطار ما بعد الحرب في غزة. وبحسب شبكة الجزيرة، فإن مصطفى البرغوثي، من المبادرة الوطنية الفلسطينية، سافر إلى قطر لحضور الجنازة وأرسلت تركيا وفدًا رفيع المستوى لحضور الجنازة.

التقى وزير الخارجية التركي هاكان فيدان مع عضو حماس البارز خالد مشعل يوم الجمعة للتعبير عن تعازيه في مقتل هنية. وضم الوفد نائب الرئيس جودت يلماز، ورئيس البرلمان نعمان كورتولموش، ورئيس المخابرات إبراهيم كالين. وبعد الجنازة، دفن هنية في مقبرة الإمام المؤسس في لوسيل، شمال الدوحة. قُتل هنية إلى جانب حارسه الشخصي وسيم أبو شعبان يوم الأربعاء، بعد ساعات من حضورهما حفل تنصيب الرئيس الإيراني الجديد مسعود بزشكيان.

وقال ثلاثة أفراد كانوا في المبنى الخاضع لحراسة مشددة لموقع ميدل إيست آي، إن هنية قُتل بقذيفة أطلقت على غرفته وليس قنبلة مزروعة.

وجاء مقتل هنية، الذي أُلقت حماس وإيران وآخرون باللوم فيه على إسرائيل، بعد ساعات من قصف القوات الإسرائيلية للضاحية الجنوبية لبيروت، مما أسفر عن مقتل فؤاد شكر، القائد العسكري لجماعة حزب الله اللبنانية الموالية لإيران. وأعلنت إسرائيل مسؤوليتها عن هذا الهجوم.

وقال الرئيس الأمريكي جو بايدن يوم الخميس، إن مقتل هنية "لم يساعد" في محادثات وقف إطلاق النار وأنه "قلق للغاية" بشأن تصاعد التوترات في المنطقة.

أقيم موكب جنازة لهنية في طهران يوم الخميس. قاد خامنئي الصلاة على نعش زعيم حماس وحارسه الشخصي في حفل أقيم في جامعة طهران. ولوح المعزون بالأعلام الفلسطينية وألقوا الزهور على النعش، وهتف البعض "الموت لإسرائيل" و"الموت لأمريكا". واجتمعت إيران وحلفاؤها في المنطقة، والمعروفون باسم محور المقاومة، في طهران يوم الخميس لمناقشة الرد المحتمل على الاغتيال، بحسب رويترز.

وقالت مصادر لرويتز، إن حماس والجهاد الإسلامي الفلسطيني والحوثيين في اليمن وحزب الله اللبناني والجماعات شبه العسكرية العراقية المدعومة من إيران من المقرر أن تحضر الاجتماع. وفي غزة، دعت حماس إلى "يوم غضب عارم" للاحتجاج على القتل والحرب التي تشنها إسرائيل على غزة والتي أسفرت منذ السابع من أكتوبر عن مقتل ما يقرب من 40 ألف شخص.

وفي وقت لاحق من يوم الجمعة، تجمع الآلاف في مسجد آيا صوفيا الكبير في اسطنبول لتقديم واجب العزاء في هنية. وكان من المتوقع أن يلقي الرئيس رجب طيب أردوغان كلمة في هذا الحدث ولكن تم إلغاء زيارته في اللحظة الأخيرة. ونكست السفارة التركية في تل أبيب علمها، مما أثار غضب المسؤولين الإسرائيليين. ورد وزير الأمن القومي اليميني المتطرف إيتمار بن جفير على هذه الخطوة قائلا: "ندعو ممثلي السفارة التركية في إسرائيل إلى إنزال العلم بشكل كامل والعودة إلى ديارهم".

<https://www.middleeasteye.net/news/thousands-attend-hamas-leader-haniyeh-funeral-doha>